تعالى بفهم و بغير فهم انترى فما المراد بقوله تعالى
بفهم و بغير فهم فقال رضى الله عنه قوله تعالى
بفهم خاص بعلماء الشريعة المطهرة و بغير فهم
خاص بعلماء الحقيقة و هم كل العارفين اذ العارف
ليس لهم آلة الى فهم كلام ربهم او غيره الا بالكشف
و الذوق لا الفهم و الفكر و مرادنا بهذا الكشف
هو كشف العلوم و المعارف الحاصل بالنفث فى
الروع لا الكشف المعهود فى الحس بين ارباب
الاحوال فان العلوم ليست محسوسة حتى يكشف
عنها كما يكشف عن الاماكن البعيدة فى الكشف
الصورى و قد جعل الحق تعالى لعلماء الشريعة نظير
هذا الكشف بواسطة الاجتهاد و الادلة المعلومة
بينهم و اطال فى ذلك ثم قال و اعلم ان الله تعالى
قد اخبر فى كتابه عن اقوام انهم الا كالانعام بل
هم اضل سبيلا و اخبر صلى الله عليه وسلم عن

اقوام

سواء الا ان الاطفال يتميزون عن المجاذيب بسريانهم
عن الاشياء بها و احتجابهم بكل شئ و لذلك ورد
فى الحديث انهم دعامیص الجنة اى غواصون
فيها لا يمنعون ثم لا يخفى ان ما زاد على هذه الاربع
جنات انما هى اوصاف خاصة لكل جنة منها ليس
للجنة الاخرى فافهم حتى تدخلها و تنظر ذلك
بعينك فقلت له فهل النشأة التى يكون عليها
اهل الجنة تكون كهذه النشأة التى نحن عليها
الآن ام لا فقال نشأة اهل الجنة مخالفة هذه
النشأة صورة و معنى كما اشار اليه قوله صلى
الله عليه وسلم فى الجنة ما لا عين رأت و لا اذن
سمعت و لا خطر على قلب بشر و فى الحديث اشعار
بان حجاب البشرية ما دام بالشخص منا فهو
محجوب عن مشاهدة احوال اهل الجنة لان
نشأة اهل الجنة الغالب عليها الشهود و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)